بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من صرف قلوبنا نحو المعاني والبيان، ورصف بنفوسنا
براعة العلوم والتبيان، ورفع اهل العلم ونصب رايته، وجزم بخفض
مذلته ورواته، ولك الشكر يا من خلصنا عن بحر الكفر والطغيان
وخلقنا بفتح الهداية والايمان، والصلوة على من بعث للاسود
والاحمر، والابيض جناح العطف للاكبر والاصغر بحمد المقصود
من خلق الموجودات المبعوث بالحج والبينات، وعلى آله الاطهار
واصحابه الاخيار وبعد، فيقول الحقير الفقير الى رحمة ربه الغني
محمد بن عمر الحبتي، لما كان علم النحو علماً به تكشف القناع عن وجوه
خرايد العلوم ومكنوناته، وتنتهض الحجاب من خفايا كنوزه ومكنوناته
وتستخرج مزاياه من زوايا نكاته ومرموزاته، وهو الكافل للاطلاع
الى علمي المعاني والبيان، الضامن للانارة معادن الحديث والقرآن
وكان كتاب الوافية في شرح الكافية للسيد العلامة قدوة العلماء
والمتبحرين زبدة المتقدمين والمتأخرين، ركن الملة والدين بحكم الله تعالى
بجاج جنانه، واغاض عليه من شآبيب رضوانه، وستور اراني في ابتداء
الفن اذ به تعرف اكثر مسايله ومشهورا اذ كل احد يستضيء
بنور معاملة ما للمطلبة من الحرص على قرأته والشغف في مواظبته

انتهت

ولا يكون سعيه عبثا وله شرفا ومرتبة وواضعا موضوع الكل علم
ما يبحث فيه عن عوارضه اي احواله التي تلحقه لما هو هو وهو اما موضوع
له علما الاطلاق اي بدون قيد الحيثية كالعدد للحساب او موضوع
له مع قيد الحيثية كبدن الانسان فانه موضوع لعلم الطب لان
الطبيب يبحث فيه عن احوال بدن الانسان من حيث الصحة والمرض
واذا عرف مطلق الموضوع فموضوع النحو الكلمة هو الكلام العربي لان
العرب يبحث عنهما فيه من حيث الاعراب والبناء اي من
حيث انه يلحق بعض الكلمة بالتركيب حالة مخصوصة فانه يلحق الكلمة
بالتركيب ما يقتضي اعرابا مخصوصا كالفاعلية وقد يلحقها قبل التركيب
ما يعين بعض حركات الاعراب كاجتماع علتي منع الصرف في اسم
فانه يوجب ان يكون جره بالفتحة اذا ركب وعند عدمه يجب
ان يكون جره بالكسر فالبحث عن الفاعلية وكونها من المنصرف و
غيره من حيث اقتضائها المذكورات في التركيب من النحو وحد
الاسم ليعرف فيعلم ان زيدا معربا اذا لم يمنع مانع وان اعرابه رفعه و
نصبه وجره وحد الفعل ليعرف ان الماضي منه مبني مفتوح وان
المضارع منه معرب واعرابه رفعه ونصبه وجزمه من النحو ثم اذا بحثنا
عن الاسم والفعل من حيث انهما عما لا يكونان من النحو فاذا عرفت
موضوع علم النحو امتاز عندك علم المنطق وعلم الصرف وغيرهما من
غاير العلوم بحسب تغاير الموضوعات فان المنطق يبحث عن الكلمة
من حيث انها توصل الى مفيد والنحوي يبحث عنها من حيث انها
تتغير بالتركيب وايضا النحوي يبحث عنها نظرا الى اصلها والمنطقي

يبحث عنها نظرا الى الحال الا ترى ان عبد الله علما لم يضرب كلمة وهي
عند المنطقي وكلمتان مضارع عند النحوي وكذا يبحث المنطقي عن الكلام
من حيث استلزامه كلاما آخر والنحوي من حيث انه يقع
في موضوع المفرد ليكون له موضوع من الاعراب ومتى يجزم الشرط
او جزاؤه لفظا او محلا والصرفي يبحث عنها من حيث الصيغة دون
التأليف كالماضي والمضارع والتصغير والنسبة والحذف والادغام
وغيرها فضرب فضارب من التصريف باعتبار الصيغة ومن النحو
باعتبار الاقتضاء والعمل وتغير الآخر حالة التركيب فموضوعهما
واحد لكن من جهات وليس معنيان لغوي وصناعي فاللغوي سبعة
اشياء القصد يقال نحوت نحوك اي قصدك والمثل فمررت برجل
نحوك اي مثلك والجهة كقولك زيد نحو البيت اي في جهته والنوع
كقولك هذا ثلثة انحاء اي ثلثة انواع والمقدار كقولهم هم نحو الف
اي مقداره واسم موضوع واسم قبيلة وهم بنو نحو اي قوم من العرب
والصناعي عاذكره السكاكي في قسم النحو من المفتاح ما هو ان يتعرف
معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية اصل المعنى مطلقا بقانون
مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليحترز
عليها عن الخطاء في التركيب من حيث تلك الكيفية والمراد بكيفية
التركيب تقديم بعض الكلمة على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات عارضة
للكلم نوعا ما الموجودة وما هي فيه حكما كالمنسوب والمضاف الى ياء
المتكلم وبلفظ التركيب يخرج علم الصرف واللغة وبلفظ مطلقا يخرج
علم المعاني لانه لتأدية لوازم اصل المعنى والمقايس جمع مقياس وهو

الاكه ليحصل بها القياس وحقيقتها هنا ما ينقل من صور كلام العرب
وتأليفاته والمستنبط المستخرجة والاستقراء التتبع ويجوز ان يكون
منقولا عن كل واحد من المعاني اللغوية غير اسم الموضوع والعلة
لانه يقصد به صواب الكلام وهو ناصية من العلوم ونوع منها
ومقدار في نفسه واذا عرفه المتكلم مأمن كلامه بكلام العرب وغايته
العصمة عن الخطاء في التركيب والاستعانة على فهم كلام الله تع
وحديث رسولنا صلعم ثم نقول شرف العلم اما بشرف المعلوم منه
كعلم الالهي واما بحسب ثمرته القاطعة كعلم الهندسة واما الفوائده
الاجلة والعاجلة كعلم الفقه واما بكمال يحصل لصاحبه كعلم الحساب
والنحو يجمع فانه كلامه تع وكلام رسوله عز المرسلين وعلى آله وصحابته
وعلى علم الفقه النافع في الدارين وعلى غيرها بعلمان حقق عليهما به وقال صلعم
اعربوا في الكلام لتعربوا في القرائن فان الله تع يحب ان يعرب آياته
وقال عمر رضيه تعلموا العربية فانها تزيد في العقل وكتب الى عمر رضيه رحم
كاتب ابي موسى من ابو موسى كتب اليه عمر اذا اتاك كتابي هذا
فاضرب كاتبك سوطا واعزله عن العمل وروى عن الحسن انه كان
اذا عشر كسانه تقول استغفر الله فقيل له لم تستغفر فقال من خطاء
فقد كذب على الرب ومن كذب فقد عمل سوءا وقال الله تع ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله تع يجد الله تع غفورا رحيما
وعن عبد الله بن المبارك انه قال مات وخلف لي ستين الفا فانفقت
منها ثلثين الفا في تعلم الفقه وثلثين الفا في تعلم النحو والادب وليت الذي
انفقته في تعلم الفقه انفقته في تعلم النحو والادب فان النصارى

كفروا بتحريف حرف من كتاب الله تع وجدوا في الانجيل مكتوبا اني
انا الله ولدت عيسى من عزرا اي بقولي اي منقطع عن الازواج
بتشديد الراء فقرؤا بتخفيفها فكفروا فاذا كان به يحصل الاقتدار على
البيان وبه يتقوى على التفسير والحديث والتاويلات كان
علمه من الواجبات لانا مكلفون بمعرفة الشرايع الواردة بلغة
العرب ولا سبيل لمعرفة فايقها من الكتاب والسنة الا بها
وما لا يتم الواجب الا به وكان مقدورا للمكلف فهو واجب لانه
لو لم يكن واجبا كان جايز الترك وبجويز ترك الشرط بجويز لترك
المشروط وبرتبة النحو بعد مرتبة اللغة والتصريف وقبل الفقه
والحديث وغيرها واول من وضع النحو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
رضيه وهو لا يعد الى شيء الا وهو يقرب الى الله تع وروى عن الاسود
الدؤلي استاذ الحسن والحسين انه قال دخلت على امير المؤمنين
فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال اني
سمعت ببلدكم لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية
ثم اتيته بعد ذلك فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كلمة ثلثة اسم وفعل وحرف جاءت لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى
والفعل ما انبأ عن الفاعل والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم وفعل
ثم اجمله عن باب التعجب فقال الخ هذا وتبعته وزدت فيه ما وقع واعلم
يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر
فقال فجمعت اشياء وعرضتها عليه وكان في ذلك حروف النصب ولم
اذكر لكن فعلم تركتها قلت لم اجدها منها فقال بلى هي منها فردوها

كفروا

منقطع عن الاول وقال صاحب المظهر شرط ام المتصلة ان يقع احد المشكوكين
بعد همزة الاستفهام والآخر بعد ام وان يكون الواقع بعد ام مفردا لا
جملة كقولك ازيد عندك ام عمرو ولا يجوز تكرير عندك هنا لانه لا شك في لفظة
عندك حتى تكررها فان كان الواقع بعد ام جملة لم تكن متصلة تقول اقام زيد
ام قعد عمرو ولم تكن الاستفهام عن شيء واحد بل عن شيئين مختلفين
وقال صاحب الهادي شرط في كونها متصلة ثلث شرائط ان تقابل همزة الاستفهام
اي تتصل بها وان يكون السائل عنده علم احدهما ويجهل تعيينه وان لا
يكون بعدها جملة ابتدائية وانما كررت النقل عن الآية الثالثة لتكون على بصيرة
في الفرق بين ام المتصلة والمنقطعة قوله ليعلم في اول الامر كون الكلام مبنيا
على الشك اعلم ان الشيخ ابا علي الفارسي لم يجعل اما المكسورة من حروف
العطف لعلتين احدهما دخول العطف عليها وهو الواو ولا يجوز اجتماع
حرفي عطف والثانية ان حرف العطف ان يكون بعد المعطوف عليه وهنا
قد وقعت قبله وبعده فلما دخول الواو وبجيء اما الثانية واما الاولى و
اما بجيء الاسم الذي بعدها الى اسم الذي بعد اما الاولى واما الاولى فليست
حرف عطف بل دخلت لمجرد الشك والعاطفة هي اما الثانية واليه اشار
الشارح بقوله ليعلم في اول الامر كون الكلام الخ قوله وبل للاضراب عن الاول
منفيا كان او موجبا اي بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع
ومعنى الاضراب ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يلابسه
الحكم وان لا يلابسه فنحو جاءني زيد بل عمرو يحتمل بجيء زيد وعدم بجيئه
واما المنفي فالجمهور على انه يفيد ثبوت الحكم للتابع مع السكوت عن
ثبوته وانتفائه في المتبوع فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو ثبوت بجيء لعمرو مع
احتمال بجيء زيد وعدم بجيئه وقيل يفيد انتفاء الحكم عن المتبوع قطعا
حتى يفيد في المثال المذكور عدم بجيء زيد البتة ومذهب المبرد انه في النفي

يفيد

يفيد نفي الحكم عن التابع والمتبوع كالمسكوت او الحكم متحقق الثبوت لو في معنى
ما جاءني زيد بل عمرو بل ما جاءني عمرو وعدم بجيء عمرو متحقق وبجيء زيد وعدم
بجيئه على الاحتمال او بجيء متحقق فصرف الحكم عن المتبوع الى التابع في صورة
الاثبات ظاهر وكذا في المنفي على مذهب المبرد واما على مذهب الجمهور ففيه اشكال
وذلك لان الحكم المذكور في الكلام هو النفي ولم يصرف الى التابع على مذهبهم
فعليه اذا كان في قوله وهي حينئذ للاضراب عن نفي بجيء زيد الى اثبات بجيء
عمرو وتسامح فان معنى الضرب مقصود وعلى ما عرفت الآن ويمكن ان يأول
مذهب الجمهور ويقال الحكم هو البجيء من حيث تعبر نسبته اعم من ان تكون
اثباتا او نفيا فههنا سلب البجيء الى الاول نفيا ثم صرف عنه الى الثاني اثباتا
وجعل الاول في حكم المسكوت عنه قوله وهو ان يقال الخ اما ان يعطف المفرد
على المفرد او الجملة على الجملة اعلم انه اذا وقع بعد لكن مفرد فهي عاطفة و
يمتنع ان يجامعها الواو فان وجد معها الواو كقوله تع ولكن رسول الله
تكون عاطفة لامتناع اجتماع العاطفين وان كانت بعدها جملة فهي عاطفة
جاز معها الواو او لا فلا يكون عاطفة الا اذا كان بعدها مفرد نص عليه الرضي
واعلم ايضا ان الكوفيين جعلوا اليس عاطفة وانه يمتنع عطف الاسم على
الفعل وبالعكس واذا عطف الاسم على الاسم يجب الحاق عامليهما ليتناسب
المعنى فيمتنع ما زيد والشمس واذا عطف الفعل على الفعل يجب الحاق ما
فيصح قام ولم يقعد ويمتنع قام زيد ويقعد صرح به ابن يعيش قال الرضي
قد شذت اشياء في العطف منها قولهم مررت برجل قائم ابوه لا قاعد
فقاعد معطوف على قائم وليس قاعد ضميرا عائدا الى رجل كما كان في قائم ابوه
فجاز هذا في المعطوف على غير القياس والقياس لا قاعدا بوه ومنها ربت
شاة وسخلتها ويا زيد والحارث وامثاله قوله وكقول الشاعر الخ هو الذي
ابكى واضحك والذي اله قاله ابو الصخر الهذلي تمامه يقسم بالله تع الذي ابكى

٥٥٥

والضحك الخ اما للتنبيه والذى الواو واو القسم والبواقى كلها لاصلات
موصولا تها والاستشهاد على ان اما دخلت على المركب لان التقدير اقسم
بالذى كقوله ما ان ثم عذرة ان لم يكن لى البيت للنابغة والعذرة بكسر العين
المهملة بمعنى العذر تاه تحير للجئى النابغة الغمان فاعتذر اليه بهذه القصيدة
يعنى ههنا عذرة قد صدرت منى اليك فان قبلت فهو المراد وان لم تقبل
فقد تحيرت فى بلدك لا افارق بلدك حتى ترضى عنى تا حرف تنبيه ما اسم ان
عذرة خبرها قبلك خبر كان واسمها مستتر يعود الى العذرة وقد تاه خبر
ان ان مع جملتها جزاء شرط والاستشهاد على ان اما دخلت على المركب
وهو ان مع ما بعدها وقد تحذف الالف من اما فيقال أم والله وقد جاء
نهم والله وعلم والله قوله لانا يستعمل فى القرب والبعد والمتوسط قالت
فينبغى ان لا يقال يا الله ويا رب لانه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد قلت
ذلك استقصار من القائل واستبعاده من مظان القبول لعلة يستجاب
قوله نعم مصدقة ومتوترة الخ وعن امير المؤمنين على رضى الله عنه انه سئل
عن قوم شيئا فقالوا انعم فقال انما النعم الابل فقولوا انعم بكسر العين وعند
بعض العرب بخم بالجاء المهملة قوله تقول لمن قال اقام زيد اى والله و
الواو فيقال اى الله لان التقاء الساكنين على حده وقد تحرك الياء بالفتح
فيقال اى لله وقد تحذف الياء فيقال الله وقد تبدل واو القسم ميما فيقال
اى ما الله قوله وكقول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة الخ حكى ان ناقة
اتى ابن الزبير فقال يا امير المؤمنين ان ناقتى عثرت ونفقت حتى وصلت
اليك فقال ارزقها بسنين واخصفها بيهلب وسيرها البرديل
فقال اتى جئتك مستوصلا ولم آتك مستوصفا فلعن الله ناقة حملتنى
اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها قوله والمراد بالمخبر فى قوله تصديق
للمخبر الخ اى المراد بالمخبر هو المتكلم اعم من ان يتكلم بخبر او انشاء

لشمل

يشتمل الاستفهام والدعاء وغيرهما لا الذى يتكلم بالخبر فقط قوله كقوله كان
ضبية تقطع الى اخر البيت اوله وبوما توافينا بوجه مقسم وقائله
ارقم ابن علباء اليشكرى وقال الاندلسى هو لابن احرم اليشكرى
ويروى وبوم بالجر ويروى الى وارق البيت توافينا اى تصل الينا من
المواخات وهو الاتيان المقسم على صيغة اسم المفعول الجميل كان كل موضع
منه اعلى قسمه من الحسن والملاحة تعطواى تاخذ الناضر بالضاد للمعجمة الطرى
والسلم اسم شجر فى البادية اى يوم تاتينا فيه تلك المراة بوجه حسن
كضبية تاتى الى هذه الشجرة وتتناول اوراقها العرية قوله فيوما بار
الفاء عاطفة وعار رواية الجر يكون يوما وربت وفاعل توافينا ضمير
المراة بوجه متعلق به كان هر الكاف حرف جر وظبية مجرورها
ونعطوا الجملة صفة ظبية والاستشهاد عار بزيادة ان بعد الكاف
قوله على تقدير جر ظبية اى زيادتها ان انما هو على رواية الجر آمارواية
الرفع فعلى الفاء كان المخففة وامارواية النصب فعلى اعمالها قوله
كقوله فى بئر لاحور سرى وما شعر وهو للعجاج اى فى بئر الهلاك سرى
وما علم وقيل انها كانت مسكن الجن وذهب بعضهم الى ان لاقد يكون
اسما بمعنى غير وذلك اذا دخل عليها حرف جر كقولك خرجت بلا زاد
وغضبت من لاشئ قوله حرفا التفسير اعلم ان اعراب ما بعد حرف
التفسير تابع لاعراب ما قبله قال الحديثى ويجب المفسر باعراب المفسر
لانه بيان له وقال المالكى اى عاطفة وجب نظر لانه ما بعدها عين ما قبلها
وفى العطف يقتضى المغايرة قوله كقوله افد الترحل غير ان ركابنا الخ للنابغة
قال الجوهرى افد الترحل بالكسر اى دنا ويروى ازف ومعناهما
واحد قوله كان قد يكون ان يتراء بكسر الدال فيكون من الضرب الاول
من الكامل وبسكون فيكون من الضرب الثانى منه والباقى ظ قوله وقد

الدال م

يكون بمعنى ان الناصبة قال صاحب الهادى ان لو قد يستعمل بمعنى ان
للاستقبال فيحصل فيها معنى التمنى قوله كقوله فمن يكن نؤمنه الخ يجوز
اجارة من فلان اذ خلصه وهو هنا خلاف الامن ومغثرا عاما من النوع
وهو الخوف اى من لا نؤمنه يبت خائفا وتركيبه ظ والاستشهاد على
ان يكن فاعل فعل محذوف وتقديره فمن نؤمنه يكن قال الاندلسى يكن
فيه مرفوع بفعل مضمر يفسره الظاهر فلما لم يظهر الفعل برز الضمير
ليس مبتداء بجزم نؤمنه ولا يجوز فى غير من من الاسماء التى جوزى بها
ان يقع بعدها الاسم المرفوع باضمار فعل كما جاز فى ان الا فى ضرورة
الشعر قوله الا يرى ان معنى قولك اما زيد فمنطلق مهما يكن من شئ
فزيد منطلق اى حاصل له الانطلاق على كل تقدير وهذا بيان انها
فى معنى الشرط لا ان ذلك مدلولها الحقيقى او مدلولها الحقيقى ان ما
بليها يستلزم ما يلى الفا قوله تقديره الا لجاز النصب فى الاول بتقدير مزكر
والرفع فى الثانى بتقدير حصل لانه لا مانع حينئذ من هذين التقديرين
قوله كقوله يا ابتا علك او عساكا البيت للربيع واوله تقول
بنتا قد اتى اناكا يا ابتا علك او عساكا اى اتانا كا اى حان حين
ارتحالك اى سفرك لطلب الترزق فسافر تجد رزقا قوله بنتا فاعل
يقول والاصل بنتى قلبت حينئذ ياء المتكلم الفا وانا كا فاعل اتانا وهو
فى الاصل ممدود قصر للوزن والجملة مقول القول قوله يا ابتا منادى
منادى مضاف الى المتكلم والتاء والالف عوض عن ياء علك بمعنى لعلك
او عساكا عطف عليه وخبر لعل وعسى محذوف والتقدير علك تجد رزقا
او عساك تجده والاستشهاد بدخول تنوين الترنم فى الفعل وهو عساكا
قوله تقول اضربوا ضربن بحذف الواو فان قلت لم لم يقولوا اضربوا لان
مع ان التقاء الساكنين على حده قلت لانهم انه على حده لان الذى على حده

ينبغى ان يكون فى كلمة وههنا ليس كذلك بل النون كالمتكلم المنفصلة فان
قلت فيلزم حذف الالف من اخربان يعين ما ذكرتم قلت تجويز هم ذلك
لانه التقاء الساكنين على حده بل لدفع التباس المفرد فان قلت فينبغى
ان يحذف فى ضربان لانه لا التباس قلت لو حذف لزال الغرض الذى اتيت
الالف لاجله قوله كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
علك لغة فى لعلك كما مر اى لا تهينه لعلك تصير محتاجا ذليلا فتحتاج والدهر
قد رفعه ونجاه من الفقر والاستشهاد على ان النون المخففة حذفت
لالتقاء الساكنين فلما دخلت النون اعيدت فان قلت لم حذف
النون الخفيفة عند التقاء الساكنين ولم تحذف التنوين فى الاكثر بل تحرك
قلت الاسم فى المرتبة قبل الفعل فما يدخل عليه وما يختص به ايضا مقدم
على ما يختص بالفعل ففضل التنوين على النون بان حرك التنوين عند التقاء
ساكنا وحذف النون عند ذلك فتقول زيدن العاقل ولا تقول اضربن
العاقل لنظهر شرف الاسم بتشريف ما يختص به على ما يختص بالفعل الذى
هو دونه وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولنختم الكلام بهذه الآية
الشريفة ونحمد الله اولا وآخرا على ما شرفنا بالوصول الى الاتمام
وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والمعصوم
الى المرام وجد القلم فراغا عن سكت سلبرانه
على وجوه الصفحات وسلب وجبات
الخمس القاطعات، تمت
الكتاب بعون الله
الملك الوهاب

والياء فى لا تهين الفقير هى التى
كانت محذوفة للتقاء الساكنين

نهاية المخطوطة